

رابعاً - التّقيّم

التّقيّم من الناحية التّربوية : " هو عملية التّأكد من تحقيق الأهداف " ولما كانت الاهداف هي التّغير الحاصل في سلوك المتعلمين نتيجة قيامهم بالانشطة ، ومرورهم بالخبرات ، فإن عملية التّقيّم تقيس مقدار هذا التّغير ، وهذا بالطبع يحتم الوقوف على السلوك البعدي ، والسلوك القبلي ، لتحديد مقدار التّغير في ضوء هذا التّصور .

أنواع التّقيّم

التّقيّم في العملية التعليمية أنواع هي :-

- ١- التّقيّم القبلي : هو التّقيّم الذي يجري قبل البدء في تطبيق المنهج لغرض معرفة مستوى المتعلم والنقطة التي يجب البدء منها ، وتحديد الأوضاع والظروف التي سيطبق فيها المنهج .
- ٢- التّقيّم التكويني : ويطلق عليه التّقيّم البنائي وهو التّقيّم الذي يجري في اثناء تطبيق المنهج لغرض مراجعة أسلوب العمل وتعديل مساره ان كان بحاجة الى تعديل ومن سماته انه يوفر تغذية راجعة تسهم في تطوير المنهج .
- ٣- التّقيّم الختامي : وهو التّقيّم الذي يجري في نهاية تطبيق المنهج لمعرفة مدى تحقق اهداف المنهج ، واصدار الاحكام على مدى نجاح المنهج بعناصره المختلفة في تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها .
- ٤- التّقيّم التّبعي : وهو التّقيّم الذي يجري لمتابعة اداء المتعلم بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية والتحاقه بقطاعات العمل لغرض الحكم على مدى فعالية المنهج في تلبية متطلبات سوق العمل ومقتضيات المهنة .

مفهوم نقاط فقط

شروط التقويم الجيد

من شروط التقويم الجيد ما يأتي :-

- ١- اجراء التقويم بدلالة الاهداف .
- ٢- استعمال كل ادوات التقويم الممكنة والتأكد من صدق وثبات كل منها .
- ٣- ان يكون شاملا لجميع الاهداف ومستوياتها .
- ٤- ان تشارك فيه جميع الاطراف ذوات الصلة بالمنهج .
- ٥- استمرارية التقويم ، وعدم قصره على التقويم الختامي النهائي ، وذلك لتصويب وتصحيح الاجراءات في حالة اكتشاف الخلل اولاً بأول .
- ٦- ان لا يكون مكلف اقتصادياً .
- ٧- انسانية التقويم ، اي لا ينتهك مشاعر المقيمين .
- ٨- ان يجري بطريقة تراعى الاسس التربوية .
- ٩- اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية التقويم .
- ١٠- التخطيط لعملية التقويم وتجنب العشوائية في العمل لئلا تضيع الجهود والامكانات والوقت سدى .
- ١١- ان تستعمل نتائجه لإغراض العملية التربوية .

أنواع المناهج الدراسية

تختلف المناهج في تركيز اهتمامها ، فبعضها تجعل العلم والمعرفة مركز اهتمامها ، فتصرف النظر عن المتعلم التي ترى بأنه ينبغي ان يسخر لتحقيق هذا العلم . وبعض المناهج تجعل من المتعلم وحاجاته ومشكلاته مركز اهتمامها ، وان المعرفة لابد ان توظف لخدمة المتعلم ولحل مشكلاته واشباع اهتماماته وبعض المناهج يحاول ان يجمع بين هذين المحورين ، ومن انواع هذه المناهج الآتي :-

١- منهج المواد الدراسية

٢- منهج النشاط

٣- المنهج المحوري

أولاً- منهج المواد الدراسية

هناك أنواع لتصميمات فرعية تدرج تحت هذا النوع نذكر منها :-

أ- منهج المواد الدراسية المنفصلة

ويعد من اقدم انواع المناهج واكثرها انتشاراً ، ويشمل على الخبرات المعرفية التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ ، الادب ، العلوم... الخ فهو يهتم بالمعرفة في شكل مواد دراسية منفصلة كهدف اسمى بالحياة ويهمل جانب النشاط والخبرات فهو في نظرهم غير هادف ويجب ان يمارس خارج المدرسة حتى لا يؤثر على التحصيل .

مميزات منهج المواد الدراسية المنفصلة

- ١- إسهامه في نقل جانب من التراث الانساني والاجتماعي من جيل الى جيل .
- ٢- تقديمه المادة بطريقة تتسم بالعمق والتنظيم وبذلك يسهم في تعميق المادة لدى المتعلم .
- ٣- قلة التكاليف اللازمة لعملية تنفيذه وتقويمه وتطويره .

- ٤- سهولة عملياته تخطيطاً ، وتنفيذاً وتقويماً ، وتطويراً .
- ٥- نيله تأييد الكثير من الاكاديمين في التعليم العالي خاصة يعطيه زخماً
ويمنحه فرصة للشروع .

عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة

- ١- تجزئته المعرفة ووضع فواصل بينها .
- ٢- زيادة حجم المعلومات التي يقدمها وكثافتها من شأنها ان تؤدي الى صعوبة فهمها .
- ٣- سلبية المتعلم واقتصار دوره على التلقي .
- ٤- إهماله ميول الطلبة وحاجاتهم .
- ٥- عدم مراعاة قدرات الطلبة واستعداداتهم وفرضه معلومات واحدة وتقديمها بطريقة واحدة للجميع .
- ٦- إهماله الأنشطة جعله مملاً .
- ٧- إهماله المجتمع الذي ينتمي اليه المتعلمون .
- ٨- تكرسه عملية الحفظ والتلقي والاسترجاع وإهماله المستويات العليا من الادراك العقلي .

وحتى تحقق المواد المنفصلة غايتها وتتخلص من مساوئها وعيوبها ادخل عليها تعديلات اساسيان هما منهج المواد المترابط ومنهج المجالات الواسعة .

ب- منهج المواد المترابطة

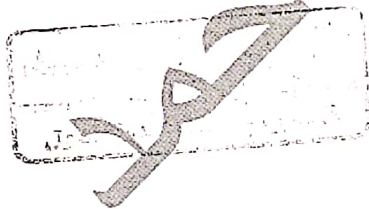
يتميز هذا المنهج بربط المواد الدراسية بعضها ببعض دون إزالة الحواجز الفاصلة بينها ، كربط موضوع جديد في كل مادة بالموضوع السابق ، او ربط موضوعات مادة من المواد بموضوعات مادة أخرى كربط موضوعات التاريخ بموضوعات الجغرافية ، واللغة العربية بموضوعات التربية الإسلامية .

ويتوقف النجاح في تطبيق هذه المنهاج على نوعية العلاقة الموجودة بين المواد والقدرة على تحديدها ، كما يتوقف على المام المدرسين بطبائع المواد الأخرى التي يدرسها طلابهم وحتى ينجح المدرسون في عملية الربط بين المواد لابد لهم من التخطيط لعملهم مع بدء العام الدراسي ، ويفضل ان يقوم مدرس واحد بتدريس المواد المتقاربة واذا تعذر ذلك فبالتعاون الوثيق بين المدرسين .

ج- منهج المجالات الواسعة

ويعني جمع المواد المتشابهة او الخبرات التعليمية المتشابهة في مجال واحد مثل جمع التاريخ والجغرافية في مادة واحدة يطلق عليها التربية الاجتماعية .

وهذا المنهج يحفز الطالب على الدراسة وينمي لديه الإحساس والشعور بالوحدة العلمية والترابط بين الخبرات . الا انهم يواجهون صعوبة كبيرة في صهر المواد المتعددة في مجال واحد وتادراً ما تنتج محاولاتهم . والدليل على ذلك فقد ظل مجال العلوم مكوناً من جزء خاص بالنبات وآخر بالحيوان وثالث خاص بالكيمياء ورابع بالفيزياء ، وبذلك فان الحواجز بقيت بين هذه الاجزاء وهذا يعني ان ما حصل من تغيير بموجب منهج المجالات الواسعة هو تغيير شكلي لا يتعدى عناوانات الكتب والمقررات الدراسية .



ثانياً - منهج النشاط

اطلق هذا الاسم على هذا النوع من المناهج لانه يشدد على النشاط الذاتي للمتعلمين ، وتوفير الفرص الكافية لكي يتعلموا تعلماً ذاتياً عن طريق مرورهم بالخبرات التربوية المتنوعة التي تؤدي الى النمو الشامل المرغوب فيه ، ولذلك اطلق عليه منهج الخبرة ومن ابرز سمات هذا المنهج انه يخطط على اساس مبدأ الفعالية الذي يتطلب ان يكون المتعلم نشطاً فعلاً ، والمتعلم هو الأساس فيه والغاية النهائية للعملية التعليمية ، وهو النقطة التي بها يبدأ وبها ينتهي المنهج .

ويبنى منهج النشاط على الأسس الآتية :

- ١- ايجابية المتعلم ، وفاعليته في المواقف التعليمية .
- ٢- ممارسة المتعلم نشاطاً ذا معنى ، به يكتسب المعلومات والمعارف النافعة .
- ٣- إشراك المتعلم في حل المشكلات واكتشاف حلولها بنفسه .
- ٤- إشراك الطلبة والمعلمين في اعداد المنهج والتخطيط له ، وتحديد اهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه .

خصائص منهج النشاط

يُسم منهج النشاط بالخصائص الآتية :-

- ١- لا يتم اعداده مسبقاً لانه يتم على اساس ميول المتعلمين وحاجاتهم وهذه الميول والحاجات تتسم بالتغيير تبعاً لتغير الظروف والمتعلمين والبيئة .
- ٢- اهتمامه بوحدة المعرفة وتكاملها ، ويمثل محتواه مواقف نشاط يمارسها الطالب فيحل عن طريق ممارستها مشكلة من المشكلات .
- ٣- يتم تحديد في ضوء حاجات الطلبة وميولهم .
- ٤- اهتمامه بأسلوب حل المشكلات .
- ٥- تشديده على العمل الجماعي ، والتخطيط المشترك .

ثالثاً- المنهج المحوري

ان هذا المنهج يشدد على حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع ، ويمثل نقله متقدمة للمنهج من التصميم التقليدي الى التصميم الحديث الذي يهتم بالمتعلم والخبرات التربوية التي مر بها .

يعرف المنهج المحوري : بأنه تنظيم حاجات المتعلمين ، والاحتياجات الاجتماعية في خبرات تعليمية تقدم للمتعلمين .

ومن خصائص المنهج المحوري :-

- ١- اعتبار الخبرة اساساً لتعديل السلوك .
- ٢- تنظيم المحتوى على اساس المشكلات الشخصية والاجتماعية .
- ٣- استعمال اسلوب حل المشكلات .
- ٤- التشديد على التخطيط التعاوني والعمل الجماعي .
- ٥- يوفر فرصاً للتعاون بين المتعلم والمعلم .

مميزات المنهج المحوري

- ١- المادة فيه مرتبطة بالحياة (حياة الطالب المنزلية والاجتماعية) .
- ٢- الدراسة فيه تدور حول المشكلات الحياتية للفرد والمجتمع .
- ٣- استعمال طريقة المشكلات فيه له أثر ايجابي في العملية التعليمية .
- ٤- يراعي الفروق الفردية .
- ٥- يدرب المتعلمين على كيفية التفكير في المواقف الصعبة التي تواجههم .

عيوب المنهج المحوري

- ١- عدم وجود المعلمين المعدين للتدريس في المنهج المحوري .
- ٢- عدم كفاية الأدوات المدرسية اللازمة والمناسبة في المدارس .
- ٣- عدم ملائمة المنهج المحوري لمتطلبات التعليم الجامعي والعالي .

المصادر

- ١- دروزة، أفنان نظير (١٩٨٦) : إجراءات في تصميم المناهج. ط١، مركز التوثيق، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ٢- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١) : تصميم التدريس ، رؤية منظومية ، عالم الكتب ، ط٢ ، القاهرة .
- ٣- سعادة،جودت احمد، وعبد الله محمد ابراهيم (٢٠٠٨) : المنهج المدرسي المعاصر ، ط٥ ، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،.
- ٤- سليم محمد صابر وآخرون (٢٠٠٦) : بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ، عمان ، ط١.
- ٥- عاشور ، رائد قاسم (٢٠٠٤) : المنهج بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٦- هندي وآخرون ، صالح (١٩٩٩) : تخطيط المناهج وتطويرها ، ط٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان .
- ٧- مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣) : المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٨- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ٩- علي ، محمد السيد (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٠- التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠٠٦) : المناهج الدراسية ، مفهومها ، فلسفتها ، نظرياتها ، بنائها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها ، تشخيصها ، دار الكتب والوثائق - بغداد .